

## وثيقة رقم 214:

كلمة أكمل الدين إحسان أوغلو في الاجتماع التنسيقي السنوي لوزراء  
خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي<sup>214</sup> [مقتطفات]

23 أيلول / سبتمبر 2010

(.....)

حضرات السيدات والسادة،

يجتاز العالم الإسلامي مرحلة صعبة لم يسبق لها مثيل. فنحن نواجه تحديات وصعوبات كبيرة، يتعرض الإسلام والمسلمون لهجمات خطيرة، وظاهرة الإسلاموفوبيا لا تفتأ تتنامى وتتفاقم وتزداد خطورة.

إن آفة تشويه الإسلام والإساءة إليه تجتاح أجزاء معينة من المجتمع في أوروبا وأمريكا. هذه الظاهرة تنتهك حقوق الإنسان الخاصة بالمسلمين. فلا يكاد ينصرم يوم إلا ويزداد العداء والتصورات الخاطئة للإسلام والمسلمين، وذلك بفعل حملات ميز [تميّز] تقودها جماعات هامشية تعاني من رهاب الإسلام ويغذيها هاجس البارانويا المرتبط بالمتطرفين من المسلمين. وفي الوقت ذاته، يستمر تنامي تقنين ظاهرة الإسلاموفوبيا وإضفاء الطابع المؤسسي عليها، وذلك باستمرار سن قوانين وأنظمة جديدة. إن الأمانة العامة تقوم بكل ما في وسعها في هذا الصدد، إلا أن الحمل ثقيل ويفوق قدراتها. لا بد لكل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي أن تبذل جهداً جماعياً لدرء هذا الخطر المحدق. لأجل ذلك، أعتقد جازماً أن مسألة الإسلاموفوبيا ينبغي أن تكون مدرجة بشكل بارز في أجندة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في تعاملاتها مع نظيراتها في الغرب.

(.....)

وعلى المستوى الاقتصادي الذي قمنا فيه بخطوات كبيرة بفضل الجهود الجبارة والمشكورة التي تبذلها لجنة الكومسيك التي تؤدي مهامها بحرص بالتعاون مع مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي المنتميه، احتفلنا قبل أسابيع بدخول النظام الأساسي لمعهد المعايير والمقاييس للبلدان الإسلامية حيز التنفيذ. هذا المعهد الذي سيعمل على وضع المعايير والمقاييس ومواءمتها في الدول الأعضاء ورفع مستوى أجندة المنظمة في مجال التكامل الاجتماعي والاقتصادي. كما سيكون للمعهد دور أساسي في تشجيع التجارة البينية في إطار المنظمة وتسهيلها. وفي هذا السياق، يسرني أن أخبركم بأن حجم التجارة البينية ارتفع بشكل كبير بل وتضاعف منذ سنة 2005، إذ انتقل من 271.45 مليار دولار إلى حوالي 551 مليار دولار سنة 2008. كما تمكنا من وضع الإطار الضروري لنظام الأفضلية المشترك بدخول بروتوكول نظام التعريفية التفضيلية (بريتاس) حيز التنفيذ في فبراير 2010، وبهذا نكون قد بدأنا في وضع أسس نظام اقتصادي متكامل لدول منظمة المؤتمر الإسلامي.

وعلى الصعيد السياسي، سأكتفي بالتطرق لمسألة مدينة القدس حيث يتدهور الوضع بشكل مأساوي وحيث تزداد الأمور سوءاً. إن الوضع في مدينة القدس يدعو الدول الأعضاء إلى اتخاذ موقف

موحد وحازم لوضع حد لحملة التهويد التي تستهدف المدينة ولصيانة طابعها الثقافي والتاريخي. لقد شرعنا في تمويل بعض المشاريع التي تحظى بالأولوية في القطاعات الحيوية لهذه المدينة المقدسة لفائدة السكان الفلسطينيين. ورغم ذلك، لا بد لي من الاعتراف بأن كل هذه الجهود تبقى بعيدة جداً عن تلبية حاجيات المدينة. وقد وجهت خطابات لعدد من الوزراء في دول العالم الكبرى ألفت فيها انتباههم إلى الوضع الذي ينذر بالانفجار في هذه المدينة.

(.....)

وفي الأخير، اسمحوا لي أن أقول إننا قد تمكنا خلال السنوات القليلة الماضية من تحقيق نتائج جيدة بفضل عملنا المشترك والموحد. وإنني أؤمن بأننا سواصل العمل بنفس الإصرار والتفاني للدفاع عن حقوقنا وعن قضايانا في المستقبل. وسنتمكن إن شاء الله من رفع هذا التحدي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## وثيقة رقم 215:

خطاب باراك أوباما أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة<sup>215</sup> [مقتطفات]

23 أيلول/ سبتمبر 2010

(.....)

وبينما نقوم بتقليص عديد قواتنا في العراق، فقد أعدنا التركيز على دحر القاعدة وحرمان شركائها من الملاذ الآمن. وفي أفغانستان، تسعى الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى انتهاج استراتيجية لكسر زخم قوة حركة طالبان، وبناء قدرات الحكومة وقوات الأمن الأفغانية، بحيث يمكن البدء بعملية نقل المسؤولية إلى الأفغان في شهر تموز/ يوليو المقبل. ومن جنوب آسيا إلى القرن الإفريقي، نحن نسير في اتجاه تبني نهج يكون له هدف محدد بدرجة أكبر - نهج يقوي شركاءنا، ويفكك الشبكات الإرهابية دون نشر جيوش أميركية كبيرة.

وبينما نقوم بملاحقة المتطرفين الأكثر خطورة في العالم، فإننا نرحمهم أيضاً من أشد الأسلحة خطورة في العالم، ونسعى إلى تحقيق السلام والأمن في عالم خال من الأسلحة النووية.

(.....)

وفي خضم هذا الاضطراب، كنا مثابرين أيضاً في سعينا لتحقيق السلام. وفي العام الماضي، تعهدت ببدل قصارى جهودي لدعم هدف قيام دولتين، هما إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن، وذلك كجزء من سلام شامل بين إسرائيل وجميع جيرانها. لقد قطعنا طريقاً متعرجاً على مدى الاثني عشر شهراً الماضية، مع وجود القليل من القمم والكثير من الوديان. ولكن هذا الشهر، يسعدني أننا تابعنا السعي في المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين في واشنطن، وشرم الشيخ، والقدس.

